

فادعوه بها الحلقة الثالثة

خالد المصلح

الذي لا اله الا هو الملك القدوس العزيز الجبار المتكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليك ما اثنى على نفسه اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنة واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا - [00:00:39](#)

وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها اننا في هذه الحلقة سنقف مع قول الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم. اللهم اجعلنا من الابرار يا رب العالمين - [00:00:55](#)

كلنا نصبو ان نكون من الابرار كلنا نرجو ونأمل ان نكون من الابرار. الابرار في نعيم يتبادر الى الازهان ان هذا النعيم هو ما اعد الله لاوليائه من جنة عرضها السماوات والارض لكن - [00:01:15](#)

هذا بعض النعيم وليس كل النعيم النعيم اوسع من هذا ان الابرار لفي نعيم في الدنيا ان الابرار لفي نعيم البرزخ ان الابرار لفي نعيم في العرض والنشور ان الابرار لفي نعيم عندما - [00:01:30](#)

يدخلون الجنة نسأل الله ان يجعلنا من اهل النعيم انه ولي ذلك والقادر عليه ان اعظم ما يتنعم به الناس في الدنيا هو علمهم بالله عز وجل ومعرفتهم بها اي معرفتهم بالعلوم الموصلة اليه. اعظم نعيم الدنيا هو العلم بالله. اطيب ما اكتسبته الدنيا اطيب ما اكتسبته الناس - [00:01:50](#)

والنفوس في الدنيا هو معرفتهم بالله جل وعلا فان حياة القلوب وطمأنينتها بهجتها وسرورها لذتها وانشرحتها لا يتحقق الا لمن كان بالله عالما فبقدر ما معك من العلم بالله بقدر ما يكون نصيبك من النعيم. هذي قاعدة - [00:02:16](#)

يعني اذا زاد علمك بالله عز وجل زادت معرفتك به جل في علاه عرفت عنه اكثر كنت انعم هذا ميزان عدل قسط علو المعرفة بالله علو السعادة والطمأنينة والفرح والبهجة في هذه الدنيا - [00:02:38](#)

لذلك ينبغي للانسان ان يسأل نفسه كم في قلبي من معرفة الله عز وجل؟ لان العلم مقره القلب. الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجها الزجاجه كانها كوكب دري يوقد من شجرة وبركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - [00:02:58](#)

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم هذا المثل الذي ذكره الله تعالى هو مثل العلم في قلب العبد المؤمن - [00:03:21](#)

لذلك اذا اردت ان تعرف مدى ما معك من النعيم فسل نفسك ما هو قدر معرفتك بالله عز وجل القلوب لا تسكن ولا تطمئن الا بذكر الله لان ذكره فرع معرفته. ما يمكن الانسان يذكر شيئا لا يعرفه - [00:03:39](#)

والله تعالى يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب ذكر الله هو ثمرة المعرفة وذكر الله هو الذي يطيب القلوب ويسكنها يهدي روعها يسكن قلقها فذلك كان القلب محتاجا الى معرفة الله عز وجل. مضطرا الى العلم به. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني

الحميد. يقول الله جل - [00:04:00](#)

في علاه سبحانه وبحمده في محكم كتابه فاعلم انه لا اله الا الله. لان القلوب لا تسكن الا بالعلم به ولما جاء هذا القرآن الكريم بشر الله به الناس وجعله شفاء لما في الصدور. ليش؟ لانه علم به سبحانه وبحمده. ومعرفة - [00:04:31](#)

بالله جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدوا ورحمة للمؤمنين. لذلك من الضروري لكل انسان

يريد النعيم في الدنيا ان يعرف قدر - 00:04:51

معرفته بالله ما هو نصيبك من العلم بالله؟ سؤال نظرحه على المائدة ونطرحه في مجالسنا كم عندنا من المعرفة بالله عز وجل هل

نحن عالمون به؟ وكما معنا من العلم به؟ سؤالان مهمان - 00:05:06

بما تنال السعادة بهما تنال النعيم في الدنيا قبل الآخرة القلب مضطرب الى محبوبه الاعلى فلا يغنيه عنه حب ثاني فمهما طلب الناس

سكونا لقلوبهم وطمأنينة لها في غير حب الله في غير معرفته في غير العلم به فانهم لا ينالون راحة ولا طمأنينة - 00:05:25

لا سكونا ولا لذة ولا بهجة. لذلك صلاح القلوب وطمأنينتها بهجتها ولذتها هو في معرفتهم بالله جل في علاه والعلم بالله ليس علما صعب

المنال ولا علما لا يحصله الا الخواص من الناس انه علم - 00:05:47

مبثوث في هذه الدنيا ميسر الحصول لا فيما نشاهده ونبصره فحسب بل حتى في ما اخبرت به الرسل الله تعالى يقول ولقد يسرنا

القرآن للذكر فهل من مدكر فكل من قرأ القرآن ينبغي ان يكون همه الاول هو ان يكون القرآن معروفا له بالله عز وجل - 00:06:07

فان القرآن انما انزله الله للعلم به سبحانه وبحمده ايضا ذاك الذي يسير في هذه الدنيا ويتنقل فيها يبصر ويرى ينبغي ان يكون رابطا

هذه المرائي وهذه المناظر هذه السماء الواسعة وهذه النجوم وهذا - 00:06:31

الليل وذاك النهار وما يبصره في الارض من الله عز وجل كلها آيات فبأي الله ربكما تكذبان؟ انها آيات قائمة شاهدة على عظيم قدر

ربي جل في علاه وانما ينال الانسان العلم به - 00:06:51

ومعرفته اذا انتبه الى ذلك فجعله بالشئ يجعله لا قيمة له. اذا جهلت اهمية العلم به فانك لن تتعلم ما يفيدك في معرفة الله عز وجل

وستمر عليك آيات ويمر عليك مناظر ويمر عليك مرائي كثيرة وانت عن - 00:07:11

الادراك لما فيها من الاسرار والمعرفة لما فيها من الحكم والآيات والعبر معروض صلاح قلبك فلاحه نعيمه تجريد هذا الحب للرحمن فاذا

تخلى عنه اصبح حائرا ويعود في ذا في ذا الكون ذاه يمانى. ان العلم - 00:07:33

بالله عز وجل يستتير به القلب. ان العلم بالله تعالى تزكو به القلوب. وتزكو به الافئدة وتصلح به الاعمال. فليس هناك اعلى من العلم به

جل في علاه. ان العلم بالله عز وجل هو اصل المعارف - 00:07:52

هو اصل الايمان لذلك لا يتحقق الايمان الا بالعلم بالله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله هذا اول المعارف ولذلك كان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا بعث من يعلم امرهم بان يعلموا انه لا اله الا الله فلما بعث - 00:08:10

معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذا هو

الاصل هذا هو المنطلق الذي ينبغي ان يستحضر في كل عمل - 00:08:28

وفي كل قول انك تعبد الله فلا بد ان تكون عالما به جل في علاه فانك ان لم تعلم به سبحانه وبحمده فاتك خير واذا قر في قلب العبد

العلم بالله عز وجل كان هذا من اسباب الحصول على معرفته جل في علاه. اسباب الحصول على - 00:08:46

آآ تقواه على خشيته فان العلم به يثمر خشيته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاعلمكم بالله واتقاكم له في رواية

واخشاكم له فتمام العبودية انما يكون - 00:09:09

ثمرة المعرفة بالله عز وجل اذا عرفت ان الله سميع ان الله بصير ان الله قدير ان الله كبير ان الله علي عظم قدر الرب في قلبك اليس

كذلك لما تعرف هذه الصفات انها صفات ربك وانها اسماءه - 00:09:27

كان هذا موجبا مثمرا ينتج انه قلبك يصبح لله معظما واذا عظم الله العبد بقلبه ان قاد لامره واتبع شرعه ولم يخرج عما امره به ولم

ينتهدك ما نهاه عنه - 00:09:48

لذلك كان العلم بالله اصل العمل. فمن لم يعلم لم يعمل ولذلك قال الله جل وعلا لرسوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك العلم

بالله عز وجل يوجب الخشية ويوجب التعظيم ويثمر السعادة. ولهذا - 00:10:08

كلما زدت بالله علما ازدت له قربا يكمل ذلك عندما يرى المؤمنون الله عز وجل يوم القيامة في رؤية التعريف في ارض المحشر

يسجدون له جل وعلا لعظمته سبحانه وبحمده اذا رأوه جل في علاه وفي الآخرة اذا رأوه نعيما في الدنيا - 00:10:31

كان ذلك اعلى ما تهفو اليه نفوسهم كلما زاد علمك بالله زادت عبادتك له. هذي قاعدة اجعلها في بالك. لهذا الملائكة الذين يحضرون مجالس الذكر مثل هذا المجلس نسأل الله ان نكون من الذاكرين. اذا حضروا مثل هذه المجالس مجالس الذكر - [00:10:50](#) وصعدوا الى الله عز وجل فسألهم ما يقول عبادي؟ قالوا يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك؟ فيقول هل رأوني؟ لانه الرؤيا اعظم وسائل العلم واكبر وسائل المعرفة. قال لا قال كيف لو رأوني؟ قال الملائكة لكانوا اشد تعظيما وتمجيذا وتقديسا. اذا كلما زدت في العلم ازداد - [00:11:10](#)

الذكر لله عز وجل ازداد العمل ازداد الصلاح ازداد التقوى ازدادت السعادة تحقق لك قول الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم. ان هل مؤمن في علمه بالله عز وجل وعلمه بالطريق الموصل اليه ينبغي ان يعرف مراتب العلم وان العلم به هو جنة الدنيا - [00:11:35](#) في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة ان جنة الدنيا هي علمك بالله عز وجل تنعمك بمعرفته جل في علاه. عند ذلك تكون مؤهلا بالدخول في جنة الآخرة - [00:11:59](#)

اقبل على القرآن اقبلي على كتاب الله عز وجل لكن ليست التلاوة تلك التي يكون الغرض منها والقصد هو الوصول الى نهاية السورة النهاية للختمه انما المقصود هو التدبر لذلك كانت سورة واحدة في كتاب الله عز وجل تعدل ثلث القرآن لانها بالله معرفة - [00:12:18](#) واوجبت محبة الله لمن يتلوها ومن يكثر قراءتها كما جاء في قصة الرجل الذي كان يصلي باصحابه وكان كل ما انتهت قراءته في ركعة يعني يقرأ مثلا الحمد لله رب العالمين وبعد ذلك يقرأ ما شاء ما تيسر من القرآن ولما يختم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:12:39](#)

ولم يكن له كفوا احد. فكان يختم القراءة في كل ركعة بسورة الاخلاص. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الرجل. فلما اخبر قال لهم صلى الله عليه وسلم سله لما يصنع هذا ليش يسوي كذا - [00:12:59](#) فقالوا له بما تصنع ذلك؟ قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بجوابه اعلموه ان الله يحبه لانه احب صفاته. ان - [00:13:13](#)

التنعم لا يمكن ان يصفه لسانه التنعم بمعرفة الله لا يصفه لسان لا يحيط به بيان مهما وصفنا فانه ما راع كمن سمع من يرى ويحس بتلك اللذة والبهجة والطمأنينة التي - [00:13:28](#)

يدركها العالم بالله عز وجل اكبر بكثير من كل بيان وكل وصف يصف لك ذلك النعيم. لهذا جربوا تجدوه ولا يلزم ان يكون الانسان قد بلغ اعلى مراتب التعليم حتى يكون عالما بالله بل رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لآبره. الله اكبر - [00:13:48](#) انه ادرك هذه المنزلة بقلب عرف الله لا بشهادة يحملها ولا بمرتبة يتسننها ولا بمنصب يتبوأه انه تبوأ هذا بقلب كان بالحي وله عارفة وبه عالما فتبوأ هذه المنزلة كلنا نستطيع ان نصل الى تلك المرتبة - [00:14:10](#)

فلنتقدم خطوة الى العلم بالله لنكون من الابرار الذين قال الله تعالى فيهم ان الابرار لفي نعيم نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:33](#) والله الذي لا اله الا هو الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المتكبر - [00:14:53](#)